مسامعنا من مصطلحات ومشروعات وقرارات . بل ان منا من يردد الكثير من هذه « الغوامض » وهو لا يعرف مضمونها . لماذا لا ننشر مثلا النص الحرفي للقرار ٢٢٣٦ الذي كثيرا ما يردده قادتنا ويعلنون تمسكهم به ؟ لماذا لا نعيد نشر نص قرار التقسيم مثلا ، او القرار الشهير ٢٤٢ ، مع ايضاحات مبسطة عما نقبل به او نرفضه في هذا القرار او ذاك .

رابعا : رغم وعي وادراكي على اهمية المنهجية العلمية في سرد الوقائع والاحداث الشهرية ، داخل الارض المحتلة وخارجها ، الا اني لا استطيع ان اتجاهل بان التوجيه الثوري هو من مهام مجلة « شؤون فلسطينية » . لذلك فان العرض الراهن لا يختلف عنه في اية مجلة دورية اخرى معنية بالشؤون السياسية العامة . لذلك ارى من الضروري ان يتم العرض باسلوب مميز يحاول توعية القارىء على المهم والاهم ، وباسلوب علمي كذلك . وفي هذا الاطار لا اعرف لماذا تعزف « شؤون فلسطينية » هذا العزوف الكلي عن « الصورة » الفوتوغرافية . ان من بعض هذه الصور لقطات في مستوى الوثائق ، واعتقد ان قارىء المستقبل عندما يعود الى « شؤون فلسطينية » قد يتهمها بهذا التقصير . طبعا لا اقصد من كلامي تحويل المجلة الى مجلة مصورة ، ولكن هناك من الصور ما لا بد من تسجيله . وان تعذر ذلك ، فعلى الاقل ، لنر على الغلاف غير هذا الذي نراه ، ويبدو احيانا انه اختير لانه البديل الاوحد عن لا شيء .

خامسا : واتمنى اخيرا ان ارى « شؤون فلسطينية » ، اكثر حرصا على استكتاب اكبر عدد من الكتاب العرب ، وليس فقط عن قضية فلسطين ، وانما عن اية قضية عربية ذات اهمية قومية . احيانا ينتابني الشعور باننا بتنا « اسارى » القضية الفلسطينية ، مع انها اكثر قضايا العالم ارتباطا بقضايا الاخرين .

□

وبعد .. فلقد قلت من البداية ان تهنئتي « لشؤون فلسطينية » بمناسبة صدور عددها المئة ، وتحيتي لمركز الابحاث الذي تصدر عنه ، ليسا من النوع التقليدي . ولذلك كان هذا النقد المحب وهذه التمنيات التي ليست سوى خواطر عابرة ، وحرصت ان تبقى كذلك بعيدا عن اسلوب ، البحث التقليدي ... ففي المجلة من هذا ما يكفيها .

مع تمنياتي لأسرة « شؤون فلسطينية » بتحقيق ما تصبو اليه من تقدم .